ذم الدنيا

282 - حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن عمر المزني عن عمار بن سعيد قال Y مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق فقال للحواريين : .

يا معشر الحواريين إن هؤلاء ماتوا عن سخط ولو ماتوا من غير ذلك لتدافنوا قالوا : يا روح ا ودنا أنا علمنا خبرهم ؟ فسأل ربه فأوحى ا إليه : إذا كان الليل فنادهم يجيبوك فلما كان الليل أشرف على نشر ثم نادى يا أهل القرية فأجابه مجيب لبيك يا روح ا فقال : ما حالكم وما قصتكم قالوا : بتنا في عافية وأصبحنا في الهاوية قال : وكيف ذلك ؟ قال : بحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي قال : وكيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : حب الصبي لأمه إذا أقبلت فرحنا وإذا أدبرت حزنا وبكينا عليها قال : فما بال أصحابك لم يجيبوني ؟ قال : لأنهم ملجمون بلجم من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال : فكيف أجبتني أنت من بينهم ؟ قال : لأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها ؟ ! فقال المسيح للحواريين : لأكل خبز الشعير بالملح الجريش ولبس المسوح والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا